Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعني مداخلة السالف والوعي به، والتفاعل إبداعياً معه، مثلما يعني إعادة تفسيره، وأحياناً تصحيحه وتصحيح التجربة الإبداعية للسالف. وهذا ما حدث من طرفة، إذ تولّى تصحيح المتلمس. فالمتلمس جعل الجمل ناقة، حيث خالف ما بين الموصوف وصفاته. أما طرفة فإنه قد أقام نسقه الشعري على تجانس تام في بنية الجملة الشعرية من حيث الدلالة ومن حيث تولّد الفعل النصوصي فيها. وهو بهذا استطاع أن يجمع بين الجمل والناقة في فعل شعري متناسق، فحل التناقض السالف عند المتلمس، وظل ممسكاً بالجمل وبالناقة معاً في نصّه من دون ذلك التناقض فهو يقول:

وإني لأمضي الهم عند احتضاره
بعوجاء مرقال تروح وتغتدي

وهذه ناقة لا ريب في نوقيتها. ويرغب الشاعر أن يضيف إليها صفات الجمل من دون أن يستنوق الجمل. فقال:

جُمالية وجناء تَرْدي كأنها
سَفَنَّجة تَبْرِي لأزعر أربد

فهذه (ناقة جُمالية) هي حيوان نصوصي من نوع خاص ومتميز، يصطنع له الشاعر أحسن وأجمل صفة الحيوان الصحراوي، فينتقي أرقى صفات الجمل، وأرقى صفات الناقة. ويستخلص من ذلك له مركوباً. وهو (أو هي) أمون وهي سفينة، وهي ذات ذيل يشبه النسر بحركته اللاهبة.

هذه الناقة/ الجمل، والسفينة/ النسر، / هي الحيوان الأمون. ولطرفة معها موعد مصيري: